مجلة التربية للعلوم الانسانية

مجلة علمية فصلية محكّمة، تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة الموصل

" كتاب الروض والحدائق في تذهيب سيرة سيد الخلائق للخازن (ت:741هـ/1340م) مصدراً تاريخياً "

محمد احمد خلف الجبوري [1] **ظفر عبدالرزاق ذنون** [2]

جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم التاريخ / الموصل – العراق [1، 2]

معلومات الارشفة

تاريخ الاستلام : 2024/6/23

تاريخ المراجعة : 2024/7/17

تاريخ القبول : 2024/7/21

تاريخ النشر : 2025/11/20

الكلمات المفتاحية :

الروض والحدائق، الخازن، مصادر السيرة النبوية، التدوين التاريخي الإسلامي، تحليل المحتوى التاريخي

معلومات الاتصال

محمد احمد خلف

mohammed.23ehp114@student.uomosul.edu.iq

الملخص

يهدف هذا البحث الموسوم بـ " كتاب الروض والحدائق في تذهيب سير سيد الخلائق للخازن(741هـ/1340م) مصدراً تاريخياً " الى عرض الكتاب وتحليل محتواه وبيان أهميته كمصدر لدراسة التاريخ الاسلامية في عصر ما قبل الاسلام وعصر النبوة وبداية عصر الخلافة ولا شك ان التدوين التاريخي حفظ لنا أحداث التاريخ بوجه عام وذلك لاهتمام العلماء بالتأليف عبر العصور فتركوا لنا ارثاً كبيراً من المصنفات التي تختلف من حيث السعة في المعلومات وصحتها ودقتها , ولا شك ان مثل هذه الدراسات تعد من الأمور الجديرة بالعناية لأنها تقدم خدمة للسيرة النبوية وتيسيراً للمشتغلين بها وما هذا البحث الا محاولة للمشاركة في هذه الدراسات حيث تتناول الدراسة التعريف بكتاب الروض والحدائق في تذهيب سير سيد الخلائق من حيث عنوان الكتاب وتاريخ تأليفه, وطبعات الكتاب ودوافع التأليف، واهمية الكتاب تاريخياً واسلوب المؤلف، والوصف العام للكتاب ومميزاته.

DOI: **********,, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Journal of Education for Humanities

A peer-reviewed quarterly scientific journal issued by College of Education for Humanities / University of Mosul

"The Book Al-Rawd wa al-Hadaiq fi Tadhhib Sirat Sayyid al-Khala'iq by Al-Khazin (d. 741 AH / 1340 CE) as a Historical Source"

Mohammed Ahmed Khalaf Al-Jubouri[1] Zafar Abdul-Razzaq Dhnun[2]
University of Mosul / College of Education for Humanities / Department of History / Mosul – Iraq[1,2]

Article information

Received : 23/6/2024
Revised 17/7/2024
Accepted : 21/7/2024
Published 20/11/2025

Keywords:

Al-Rawd wa al-Hadaiq, Al-Khazin, Sources of the Prophetic Biography, Islamic Historical Writing, Historical Content Analysis

Correspondence:
Mohammed Ahmed Khalaf Al-Jubouri
mohammed.23ehp114@student.uomosul.edu.iq

Abstract

This research, titled "The Book of the Gardens andGardens in Illuminating the Sirs of the Master of Creatures" by Al-Khazen (741 AH/1340 AD), a historical source, aims to present the book, analyze its content, and explain its importance as a source for the study of Islamic history in the pre-Islamic era, the era of prophecy, and the beginning of the era of the Caliphate. There is no doubt that historical recording is preserved. We have the events of history in general, due to the interest of scholars in writing throughout the ages. They left us a large legacy of works that differ in terms of the breadth of information, their validity, and their accuracy. There is no doubt that such studies are among the matters worthy of attention because they provide a service to the Prophet's biography and facilitate those who work with it. This research is only an attempt to participate in these studies, as the study deals with introducing the book Al-Rawd wal-Hadayek in the Illumination of the Biography of the Master of Creatures in terms of the title of the book, the date of its composition, the editions of the book, and the motives. The authorship, the historical importance of the book, the author's style, and the general description of the book and its features.

DOI: **********,, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

أهمية البحث :

1- أصالة موضوع البحث؛ إذ لم يتناوله أحد .
2- يعكس الموضوع أهمية كبيرة كون هذه الدراسة تتناول كتاب احد كبار علماء القرن السابع.
3- تعد هذه الدراسة اضافة مهمة للبحث في تاريخ السيرة النبوية كونها تسلط الضوء في كتاب من القرن السابع إذ جمع فيه مؤلفه معلومات من سبقه من المؤرخين والمحدثين .

أهداف البحث:

1- استعراض الكتاب لبيان محتواه واعطاء الصورة الكاملة عنه
2- رفد المكتبة بهذا النوع من الدراسات التي تبين الاساليب التي اتبعها المحدثون في كتابة مصنفاتهم.

منهج البحث :

استندت الدراسة على عدة منهاج تاريخية وهي :

1- المنهج الوصفي: وهو المنهج القائم على الفصل الدقيق بين الاحاديث النبوية والروايات التاريخية التي جاءت بكتاب الروض والحدائق في تذهيب سير سيد الخلائق .

خطة البحث :

اقتضت الضرورة العلمية الى تقسيم البحث الى مقدمة ومبحثين وكالاتي:

المبحث الاول لبيان (عنوان الكتاب وتاريخ تأليفه, وطبعات الكتاب ودوافع التأليف) وبين المبحث الثاني (واهمية الكتاب تاريخياً واسلوب المؤلف، والوصف العام للكتاب ومميزاته)

الدراسات السابقة :

تقتضي الأمانة العلمية الوقوف على آخر الدراسات في الموضوع او المواضيع القريبة منه, فبعد البحث لم اجد دراسة علمية تتناول عرض وتحليل كتاب الروض والحدائق في تذهيب سير سيد الخلائق الا ما ذكره المعتني به باسم حسن خليل إبراهيم في مقدمته عن بعض المعلومات المقتضبة عنه, الطبعة الاولى,2016م الصادرة عن دار الكتب العلمية في بيروت.

المبحث الأول

اولاً : عنوان الكتاب وتاريخ تأليفه

كان لابد من البحث عن مخطوطات للكتاب، وقد استطعنا بفضل الله عز وجل العثور على مخطوطة، تحمل اسم الكتاب نفسه (الروض والحدائق في تهذيب سيرة سيد الخلائق، أبي القاسم المصطفى سيد أهل الصدق والوفا "صلى الله عليه وسلم)، وهي تنسب لمؤلفه أبي علاء الخازن، علي بن محمد بن ابراهيم بن عمر بن خليل, ولد في بغداد سنة(678هـ /1279م), وعمل خازن للكتب في دمشق, وتوفي بحلب سنة(741هـ / 1340م) فكانت هذه المخطوطة تحمل عنوان الكتاب نفسه، وقد وسمه بحسب مقدمة المصنف في المخطوط باسم ((الروض والحدائق في تهذيب سيرة سيد الخلائق، أبي القاسم المصطفى سيد أهل الصدق والوفا "صلى الله عليه وسلم)).

لقد ورد اسم الكتاب عند جميع من ترجم للإمام الخازن باسم ((الروض والحدائق في تهذيب سيرة سيد الخلائق، أبي القاسم المصطفى سيد أهل الصدق والوفا "صلى الله عليه وسلم))[1].

وقد ذكر الإمام ابو علاء الخازن في مقدمته اسم الكتاب حيث قال((وسميته كتاب الروض والحدائق في تهذيب سيرة سيد الخلائق، أبي القاسم المصطفى سيد أهل الصدق والوفا "صلى الله عليه وسلم". وأنا أسال الله الكريم بفضله العميم أن يعينني على ما قصدته، وأن يجعله خالصا لوجهه الكريم، إنه هو الغفور الرحيم))[2].

أما تاريخ تأليف الكتاب فقد ذكر الخازن في نهاية الكتاب، كلاما يدل على وجود شـــخص آخر جمع الكتاب إذ قال:((وكان الفراغ منه في صبيحة يوم الاثنين سابع الحجة، سنة أربع وسبعين وسبعمائة على يد أفقر خلق الله تعالى وأحوجهم إلى لطفه الخفي؛ أحمد بن علي بن محمد الحنفي، غفر الله له ولوالديه، ولمن دعا له بالعفو والمغفرة ولجميع المسلمين ذلك بالجامع النووي المعمور بذكر الله تعالى بقلعة دمشق المحروسة)) [3].

---

[1]() إسماعيل باشا، محمد أمين بن مير سليم الباباني أصلا البغدادي، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، د. ت،(بيروت، دار إحياء التراث العربي:1951م)، 718/1؛ كحالة،عمر رضا، معجم المؤلفين،(بيروت، دار إحياء التراث العربي: د. ت)، 177/7؛ حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله ،سلم الوصول إلى طبقات الفحول، تح: محمود عبد القادر الأرناؤوط، (تركيا، إستانبول، مكتبة إرسيكا)،380/2.

[2]() الخازن، علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر بن خليل، الروض والحدائق في تهذيب سيرة سيد الخلائق، تح: حسن خليل إبراهيم، (لبنان، بيروت، دار الكتب العلمية: 2016م)، المقدمة، ص 15.

[3]() الخازن، الروض والحدائق، 529/4.

ثانياً : طبعات الكتاب ودوافع التأليف

طبع كتاب الروض والحدائق في تهذيب سـيرة سـيد الخلائق حتى يومنا هذا طبعة واحدة في لبنان ببيروت في دار الكتب العلمية وتكونت هذه الطبعة من اربع اجزاء الجزء الأول بواقع(485) صـفحة والجزء الثاني ب(479) صـفحة والجزء الثالث(400) صـفحة اما الجزء الرابع فقد جاء بواقع (544) صـفحة ليصـبح إجمالي صفحات الكتاب(1908) صفحة وصدرت هذه الطبعة بتاريخ (2016/) بتحقيق: حسن خليل إبراهيم.

، إن لكل مؤرخ اهدافاً تقف وراء اختياره لموضـوعه وكتاب ابو علاء الخازن واحد من هؤلاء فقد كان هناك دوافع عديدة لتأليف الكتاب منها ما ذكره الخازن نفسهُ في مقدمة كتابه (الروض والحدائق في تهذيب سيرة سيد الخلائق، أبي القاسم المصطفى سيد أهل الصدق والوفا "صلى الله عليه وسلم), وقد أشار كذلك إلى الغاية السامية من تأليفه والمقصد العظيم من تصنيفه إذ قال:((و أنما قصدت بذلك أن أتقرب من هذا الجانب العظيم، وأن أكون من بعض خدام هذا الباب الكريم فعسـاه أن يلحظني بعين العناية، وأن أدخل في شـفاعته يوم القيامة فهي الغاية))[1]، وان الدافع الديني كان لهُ الأولوية الكبرى لتأليف الكتاب وخصـوصـاً كونهُ الامام الحافظ المحدث والفقيه والعلامة بين المسلمين, فقد قصد من تأليفه الكتاب التبرك والتقرب من الله ليكون صدقة جارية له ويكون علماً ينتفع به الى يوم القيامة، والدافع العلمي وذلك بعد اطلاعه على السـيرة النبوية التي صـنفها الإمام أبو بكر محمد بن إسحاق المدني المطلبي، وما جدت فيها من أشياء لا حاجة لذكرها في حين أنه أهمل أموراً كان الجدير الوقوف عندها فلا غنى لكتاب السـيرة عنها وقد أشـار الى ذلك بقوله: وإني لما نظرت في السيرة النبوية التي صنفها الإمام أبو بكر محمد بن إسحق المدني المطلبي، ورواها وهذبها أبو محمد عبد الملك بن هشام بن المصري النسابة وجدته قد ذكر فيها أشياء لا يحتاج إليها كرفعه في الأنساب، وذكر الأشعار في المغازي وغيرها، وأهمل أشياء لا يستغنى عنها، وأتى بأشياء لا يتابع عليها لأن الصحيح يخالفها، فاستخرت الله عز وجل في تهذيبها وتجريدها، وأن أنبه على الموضـوع الذي يحتاج إليه التنبيه عليه فيها، وأن أزيد عليها ما يحتاج إليه من الكتب المصـنفة في هذا الشـأن[2]، ويرجح الباحث ان الدافع الشـخصـي كان حاضـراً وبقوة وراء تأليف الكتاب حيث هدف علاء الدين الخازن من تأليفه لكتابه هذا ان يجعلهُ بمثابة المصـدر او الوثيقة التي يتوجب على كل باحث في التاريخ الرجوع اليه عند دراسة التاريخ الاسلامي.

[1]() الخازن، الروض والحدائق، مقدمة المؤلف، ص 15.

[2]() الخازن، الروض والحدائق، مقدمة المؤلف، ص 14.

ثالثاً أهمية الكتاب:

تظهر أهمية الكتاب من خلال الموضوعات التي تناولها المؤلف إذ تناول سيرة خير البشر وسيد ولد آدم(ﷺ)، ومن خلال مضمون الكتاب الذي جمع كثيرا مما كتب في السيرة النبوية يدل على ذلك المصادر والمراجع التي نقل منها، إذ تنوعت المصادر التي اخذ عنها فشملت العصور المختلفة.

رابعاً : منهج الخازن واسلوبه:

يمتاز هذا الكتاب بمنهجه وأسلوبه الرائع في طريقة عرضه حيث جمع بين طريقة السابقين من المصنفين في السيرة، من حيث عرض وقائعها وأحداثها وهو الجانب التاريخي، وبين طريقة المحدثين من حيث نقد الروايات وبيان صحيحها من سقيمها، وكذلك تظهر مكانة المؤلف العلمية إذ يعد من المحدثين، فاشتمل مصنفه على معلومات مهمة وقيمة فيما تتعلق بالسيرة النبوية, اضافةً الى ذلك كان يتميز بأسلوب سهل, أما مورده فقد شملت على أوائل كتب السير في مقدمتها كتاب السير والمغازي لابن اسحاق, والسيرة النبوية لابن هشام .

المبحث الثاني

اولاً : الوصف العام للكتاب

يعد كتاب (الروض والحدائق في تهذيب سيرة سيد الخلائق، أبي القاسم المصطفى سيد أهل الصدق والوفا "صلى الله عليه وسلم) احد اهم مصادر السيرة النبوية ، لقد استهل أبو علاء الخازن كتابه بخطبة على غرار خطب المصنفين القدامى وبخاصة من صنف بكتب السيرة النبوية، حيث بدأ بحمد الله والشكر والثناء على نعمه، ثم الصلاة والسلام على سيدنا محمد(،ﷺ) وذكر عدداً من المصادر التاريخية التي اعتمد عليها في تأليف هذا الكتاب، إذ كانت هذه المصادر أساسا ثابتا لمن رام الكتابة في مجال السيرة النبوية، وأشار إليها بشكل واضح، ومن ذلك كتاب (دلائل النبوة) للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، وكتاب (الوفا في شرف المصطفى) للإمام الحافظ جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي، وكتاب (الشفا بتعريف حقوق المصطفى(صلى الله عليه وسلم) للإمام الحافظ القاضي أبي الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي، وكتاب (الروض الأنف) للإمام الحافظ أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي رحمة الله عليهم، وغير ذلك من الكتب والمصنفات التي سنذكرها في موضعها إن شاء الله [1].

[1]() الخازن، الروض والحدائق، مقدمة المؤلف، ص 15.

وقد تضمن الكتاب أربعة أجزاء في كل جزء فيها عدد من الفصول مقسمه الى ابواب وسنوضح ذلك بما يأتي:

الجزء الاول: جامع أبواب فضائله ومناقبه وحاله قبل المبعث[1]

الباب الأول: فيما نطق به القرآن المجيد في فضله المزيد الباب الثاني: فيما ورد في السنة المكرمة من ذكر مناقبه وفضائله المعظمة الباب الثالث: فيما ورد في الكتب القديمة من ذكر مناقبه وفضائله المعظمة الباب الرابع: فيما ورد عن الكهان والمتقدمين من البشارة بمبعث سيد المرسلين وما شهد به الأحبار والرهبان أنه المبعوث في آخر الزمان الباب الخامس: في ذكر الأمور الكائنة والأحداث المتجددة في الزمان الأول قبل مولده ومبعثه الباب السادس: في ذكر نسب رسول الله(ﷺ)، وذكر اختلاف الناس فيه، وشرح أحوال آبائه من آدم عليه السلام إلى أبيه عبد الله الباب السابع: في ذكر تزويج عبد الله بن عبد المطلب آمنة بنت وهب أم الرسول الله(ﷺ) الباب الثامن: في ذكر حمل آمنه برسول الله، والآيات التي رأت عند حملها به وعند ولادتها إياه، وذكر وفاة عبد الله، وذكر مولد رسول الله(ﷺ)، والأمور العظيمة التي ظهرت عند ولادته، وذكر أسمائه، وشرح معانيها، وذكر كنيته وحكمها الباب التاسع: في ذكر رضاعته، وأول من أرضعته قبل حليمة السعدية، وذكر تربيته وشق صدره وهو صغير ورعيه الغنم. الباب العاشر: فيما كان عليه من أمر الجاهلية قبل مبعث النبي من عبادة الأصنام، وما ابتدعوا من عند أنفسهم. الباب الحادي عشر: في ذكر ما جرى من اختلاف قريش بعد قصي وخلف المطلبيين. الباب الثاني عشر: في ذكر منشأ رسول الله(ﷺ) وأحواله وتقلباته إلى قبل مبعثه، وذكر سفره إلى الشام وتزوجه خديجة بنت خويلد، وشهوده بنيان الكعبة الباب الثالث عشر: في ذكر أمر تجدد الرجوم وإنذار الكهان ببعثة رسول الله، وما سمع من الهواتف وإخبار الأحبار والرهبان بذلك[2].

جامع أبواب المبعث إلى وقت الهجرة، وما كان من أحواله بمكة[3]:

الباب الأول: في ذكر الوقت الذي بعث به رسول الله(ﷺ). الباب الثاني: في ذكر ما أبدي به رسول الله من الرؤيا الصادقة وتسليم الحجر والشجر عليه الباب الثالث: في ذكر نزول جبريل عليه السلام بالوحي على رسول الله، وذكر فترة الوحي وإسلام خديجة الباب الرابع: في ذكر من أسلم من الصحابة واختلاف الناس في ذلك الباب الخامس: في ذكر أمر رسول الله بإظهار الدعوة إلى الإسلام الباب السادس: في ذكر ما لقي رسول الله (ﷺ) أذى المشركين وتحير الوليد بن المغيرة فيما يصف به القرآن الباب السابع: في ذكر كف الله عز

[1]() الخازن، الروض والحدائق،1/27–79.

[2]() الخازن، الروض والحدائق، 1/82–206.

[3]() الخازن، الروض والحدائق، 1/241–375.

وجل أذى المشركين عن رسو الله(ﷺ) الباب الثامن: في ذكر ما ورد بين رسول الله وبين قريش الباب التاسع: في ذكر عدوان المشركين على المستضعفين بالأذى والفتن، وذكر الهجرة الأولى إلى أرض الحبشة وما يتعلق بذلك الباب العاشر: في ذكر إسلام عمر بن الخطاب وأبي ذر، وذكر إسلام الجن الباب الحادي عشر: في ذكر سؤال قريش رسول الله أن يريهم آية، فأراهم انشقاق القمر وهو من معجزاته وبراهينه الباب الثاني عشر: في ذكر دخول النبي مع من بقي من أصحابه بمكة في شعب أبي طالب، وذكر أمر الصحيفة وما ظهر في ذلك من الآيات والمعجزات، وذكر أمر المستهزئين الباب الثالث عشر: في ذكر من رجع من أصحاب رسول الله من أرض الحبشة، وذكر نقض الصحيفة، وكفاية الله رسوله أمر المستهزئين، وأشياء أخر تضاف إلى هذا الباب يذكر تفصيلها فيه الباب الرابع عشر: في ذكر أحوال جرت لرسول الله مع قومه ونزول آيات القرآن في ذلك يذكر تفصيلها في مواضعها، وقصة أبي أزيهر الدوسي الباب الخامس عشر: في ذكر الإسراء برسول الله إلى بيت المقدس، وذكر أحاديث المعراج وما قيل فيه، وذكر الرؤية وما قيل فيها واختلاف الناس في ذلك الباب السادس عشر: في ذكر وفاة أبي طالب ووفاة خديجة، وذكر ما جرى لرسول الله قبل ذلك وبعده، وذكر سفره إلى الطائف ورجوعه إلى مكة وعرضه نفسه على قبائل العرب، وذكر تزوجه عائشة رضي الله عنها الباب السابع عشر: في ذكر ابتداء الإسلام في الأنصار، وذكر أول من أسلم معهم، وذكر بيعة العقبة الأولى والثانية، وأسماء النقباء الاثني عشر الباب الثامن عشر: في ذكر أول من هاجر إلى المدينة من أصحاب رسول الله قبل أن يهاجر رسول الله إلى المدينة. الباب التاسع عشر: في ذكر كفاية الله رسوله أمر المشركين حين أرادوا به الباب العشرون: في ذكر هجرة رسول الله إلى المدينة وما ظهر من الآيات والمعجزات[1].

الجزء الثاني: جامع أبواب رسول الله بالمدينة[2].

الباب الأول: في ذكر دخول النبي المدينة ونزوله في قباء، وذكر دخوله إلى المدينة وبناء مسجده وأماكنه. الباب الثاني: في ذكر أزواج رسول الله، وذكر من عقد عليها ولم يدخل بها واختلاف الناس في ذلك. الباب الثالث: في ذكر عيش رسول الله وما كان عليه من الزهد في الدنيا، وصفة مأكله ومشربه وما كان يحب من الطعام وآداب أكله. الباب الرابع: في ذكر لباسه، وذكر زينته وآلات بيته وما يتعلق بذلك الباب الخامس: في ذكر صفة نومه ويقظه وما كان يقوله ويدعو به عند النوم والانتباه، وذكر بعض مناماته الباب السادس: في ذكر أحوال رسول الله في وقت إقامته بالمدينة، وفي ذكر أول خطبة خطبها بها وما يتعلق بذلك، وإخائه بين المهاجرين والأنصار الباب السابع: في ذكر ابتداء الأذان والصلوات.

[1]() الخازن، الروض والحدائق، 1/389–407.

[2]() الخازن، الروض والحدائق، 2/5–101.

الباب الثامن: في ذكر إسلام عبد الله بن سلام، وذكر من أسلم من اليهود نفاقا، وذكر أحوال المنافقين الباب التاسع: في ذكر ما نزل من البقرة وغيرها في المنافقين واليهود، وذكر صرف القبلة عن بيت المقدس إلى مكة الباب العاشر: في ذكر المباهلة وما نزل في ذلك من القرآن الباب الحادي عشر: في ذكر نبذ من أحوال المنافقين، وذكر من اعتل من أصحاب رسول الله بالمدينة[1].

جامع أبواب غزوات رسول الله(ﷺ) وبعوثه وسراياه [2].

الباب الأول: في ذكر سلاحه وآلات حربه. الباب الثاني: في ذكر دوابه ومراكيبه. الباب الثالث: في ذكر سفره وآدابه في ذلك الباب الرابع: في ذكر عدد غزواته وسراياه إلى بدر الباب الخامس: في ذكر غزوة بدر الكبرى وما بعدها إلى أحد الباب السادس: في ذكر غزوة أحد وما بعدها إلى الأحزاب الباب السابع: في ذكر غزوة الأحزاب وتسمى الخندق أيضا، وغزوة بني قريظة وقتل أبي رافع اليهودي، وذكر إسلام عمرو بن العاص وخالد بن الوليد وعثمان بن طلحة الباب الثامن: في ذكر غزوة بني المصطلق وتسمى المريسيع، وذكر حديث الإفك، وذكر سرايا بعده إلى عمرة الحديبية وغير ذلك الباب التاسع: في ذكر عمرة الحديبية وبيعة الرضوان، وذكر الصلح بين رسول الله وبين سهيل بن عمرو[3].

الباب العاشر: في ذكر غزوة خيبر سنة سبع، وذكر قدوم جعفر بن أبي طالب بمن معه من المهاجرين من أرض الحبشة. الباب الحادي عشر: في ذكر سرايا بعد فتح خيبر وقبل عمرة القضاء ذكرها البيهقي الباب الثاني عشر: في ذكر عمرة القضاء، وذكر سرايا ذكرها البيهقي بعد عمرة القضاء وقبل غزوة مؤتة الباب الثالث عشر: في ذكر غزوة مؤتة وغزوة ذات السلاسل، وذكر سرية أبي عبيدة إلى سيف البحر الباب الرابع عشر: ذكر بعث رسول الله الرسل إلى ملوك الأرض والجبابرة يدعوهم إلى الإسلام الباب الخامس عشر: في ذكر فتح مكة في رمضان سنة ثمان، والأسباب المهيجة لذلك الباب السادس عشر: في ذكر غزوة حُنَين بعد فتح مكة في شوال، وذكر غزوة الطائف وقسم أموال حنين بعد الطائف، وذكر غزوات بعدها، وذكر إسلام كعب بن زهير الشاعر ومدحه النبي بقصيدته المشهورة بانت سعاد الباب السابع عشر: في ذكر غزوة تبوك في رجب سنة تسع، وذكر أمر المتخلفين، وإسلام ثقيف وموت عبد الله بن أبي المنافق بعد رجوع النبي، وذكر قصة ثعلبة بن حاطب وما نزل فيه من القرآن الباب الثامن عشر: في ذكر بعوث وسرايا جاء ذكرها في الأحداث لم يذكرها ابن إسحاق. الباب التاسع عشر: في ذكر حجة أبي بكر الصديق(ﷺ) بالناس سنة تسع ونزول أول سورة براءة، واختصاص النبي علي بن أبي طالب(ﷺ) في التأدية عنه الباب العشرون: في ذكر

[1]() الخازن، الروض والحدائق، 2/108–167.

[2]() الخازن، الروض والحدائق، 2/175.

[3]() الخازن، الروض والحدائق، 2/176–443.

قدوم وفود العرب على رسول الله (ﷺ) سنة تسع تسمى بسنة الوفود، ونزول سورة النصر الباب الحادي والعشرون: في ذكر مكاتبات النبي إلى ملوك اليمن وغيرهم[1].

جامع أبواب حجة الوداع وما بعدها[2].

الباب الأول: فيما ذكره ابن إسحاق في حجة الوداع. الباب الثاني: فيما ذكره من الأحاديث في حجة الوداع. الباب الثالث: في ذكر اختلاف العلماء في حجة النبي هل كان مفردا أو متمتعا أو قارنا. الباب الرابع: في نزول قوله عز وجل((اليوم أكملت لكم دينكم))[3]، وذكر خطبة يوم عرفة بمنى الباب الخامس: في عدد حجات رسول الله الباب السادس: في ذكر ما كان بعد حجة الوداع ورجوعه إلى المدينة[4].

الباب الخامس: جماع أبواب معجزات رسول الله. الباب الأول: في ذكر ما ورد من إخباره عن المغيبات. الباب الثاني: في تكليم الجمادات والحيوانات له وانقياد الشجر إليه الباب الثالث: في تكثير الطعام والشراب ببركته، وما ذكر في ذلك من المعجزات العظيمة الباب الرابع: في كف الأذى عن الرسول الله وفي إجابة دعائه الباب الخامس: في ذكر ما سئل عنه فأجاب مما لا يعلمه إلا نبي فهو من معجزاته الباب السادس: في تكليم الشاة المسمومة والمذبوحة التي أخذت بغير إذن صاحبها الباب السابع: في إبراء المرضى وذوي العاهات ببركته. الباب الثامن: في ذكر انقلاب الأعيان له فيما باشره أو لمسه بيده وبركته في أشياء كثيرة يأتي ذكرها الباب التاسع: في ذكر انشقاق القمر ورجوع الشمس على ما نقله القاضي عياض في كتابه. الباب العاشر: في معجزات متفرقة يأتي ذكرها في هذا الباب الحادي عشر: فيما ذكر القاضي عياض من اطلاعه على الغيوب سوى ما تقدم الباب الثاني عشر: في ذكر أخباره بالحائن في وقته وبعده، وتصديق الله تعالى إياه في جميع ما وعده على سبيل الإجمال مما نقله البيهقي. الباب الثالث عشر: في ذكر كرامات ظهرت على يد بعض أصحابه.

---

[1]() الخازن، الروض والحدائق، 3/3-355.

[2]() الخازن، الروض والحدائق، 359/3.

[3]() سورة المائدة، الآية: 3.

[4]() الخازن، الروض والحدائق، 359/3-384.

الجزء الرابع: جماع أبواب صفاته وأخلاقه الظاهرة والباطنة[1].

الباب الأول: في ذكر أحاديث جامعة لأوصافه، وفيه حديث هند بنت أبي هالة. الباب الثاني: في ذكر جميل صفاته على التفصيل من شعره إلى قدمه الباب الثالث: في ذكر أوصاف خلقه المعنوية. الباب الرابع: في صفة كلامه الباب الخامس: في ذكر صفة مشيه الباب السادس: في خاتم النبوة وموضعه من جسده[2].

جامع أبواب صفاته المعنوية[3].

الباب الأول: في حسن خلقه الباب الثاني: في ذكر حلمه وصفحه وعفوه الباب الثالث: في ذكر آدابه وهديه وسمته استحبابه التيمن في كل شيء[4].

جماع أبواب تعبده وتفصيل عبادته(ﷺ) [5].

الباب الأول: في ذكر طهارته وصفة وضوئه الباب الثاني: في ذكر صفة صلاته الباب الثالث : في ذكر الدعوات والأذكار التي كان يقولها بعد الفراغ من الصلاة الباب الرابع: في ذكر صلاته التطوع بالنهار الباب الخامس: في ذكر صفة صلاته وتهجده بالليل الباب السادس: فيما كان يدعو به عند التهجد وفيه بعض أدعيته الباب السابع: في ذكر صفة قراءته. الباب الثامن: في ذكر صومه وفطره الباب التاسع: في ذكر اعتكافه الباب العاشر : في ذكر زهده في الدنيا وورعه. الباب الحادي عشر: في ذكر خوفه وتضرعه وبكائه وقصر أمله واستغفاره[6].

جامع أبواب ما خص به رسول الله (ﷺ) مما شدد عليه وأبيح لغيره من أمته، وأبيح له ومنع منه غيره من أمته[7] :

---

[1]() الخازن، الروض والحدائق، 125/4.

[2]() الخازن، الروض والحدائق، 126/4–150.

[3]() الخازن، الروض والحدائق، 155/4.

[4]() الخازن، الروض والحدائق،155/4–190.

[5]() الخازن، الروض والحدائق، 195/4.

[6]() الخازن، الروض والحدائق، 196/4–233.

[7]() الخازن، الروض والحدائق، 241/4.

الباب الأول: فيما أبيح له دون غيره أنه كان ينام ثم يقوم فيصلي ولا يتوضأ الباب الثاني: فيما أمر به من السواك. الباب الثالث: فيما أبيح له دون غيره من دخول المسجد وهو جنب. الباب الرابع: فيما خص به من وجوب قيام الليل عليه الباب الخامس: فيما خرم عليه، أو تنزه عن أكل الصدقة الباب السادس: فيما أبيح له دون غيره من الوصال في الصوم الباب السابع : فيما أبيح له أن يدعو المصلي فيجيبه وإن كان في الصلاة، وليس ذلك لغيره الباب الثامن : فيما تنزه عنه وأبيح لغيره أكله؛ كالثوم والبصل والكراث والضب الباب التاسع: في أنه كان يجب عليه مصابرة العدو وإن كثروا، وأنه كان يحرم عليه إذا لبس لأمته أن ينزعها حتى يلقى العدو، وما حرم عليه من خائنة الأعين دون المكيدة في الحرب الباب العاشر : لم يكن له إذا سمع المنكر ترك التكبير الباب الحادي عشر: لم يكن له أن يتعلم الشعر ولا يكتبه. الباب الثاني عشر: أنه كان لا يصلي على من مات وعليه دين، وكان بعد ذلك يقضي دين من مات وعليه دين الباب الثالث عشر: فيما أمره الله عز وجل به من أن يدفع بالتي هي أحسن (ﷺ) الباب الرابع عشر: فيما أمره الله تعالى من المشاورة الباب الخامس عشر: فيما أمره الله تعالى به من اختيار الآخرة على الدنيا الباب السادس عشر: فيما إذا كان رأى شيئا يعجبه قال: «إن العيش عيش الآخرة» الباب السابع عشر: فيما خص به من غزارة علمه على علم غيره الباب الثامن عشر : فيما نهاه الله تعالى مقدمة المؤلف بقوله: ((ولا تمنن تستكثر))[1] الباب التاسع عشر: فيما كان مطالبا به من مشاهدة الحق معاشرة الخلق الباب العشرون: في أنه كان ((وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى))[2]، الباب الحادي والعشرون: فيما أبيح له واختص به دون غيره أن يحكم لنفسه ويقبل شهادة من شهد له الباب الثاني والعشرون: فيما أبيح له من خمس الخمس وسهم الصفي الباب الثالث والعشرون : فيما أبيح له دون غيره من دخول مكة بغير إحرام وأبيح له القتال فيها دون غيره الباب الرابع والعشرون : في جواز قتل من سب النبي (ﷺ) أو هجاه رجلا كان أو امرأة وليس ذلك لغيره الباب الخامس والعشرون: فيما يستدل به على أنه جعل سبه للمسلمين رحمة وليس ذلك لغيره الباب السادس والعشرون: فيما اختص به من الحمى دون غيره الباب السابع والعشرون: فيما خص به دون غيره أن ماله صدقة لا يقسم ولا يورث[3].

جامع أبواب ما خص به دون غيره مما يتعلق بالنكاح[4] .

---

[1]() سورة المدثر، الآية: 6.

[2]() سورة النجم، الآيتان: 3-4.

[3]() الخازن، الروض والحدائق،4/242-274.

[4]() الخازن، الروض والحدائق،4/277.

الباب الأول: فيما أبيح له أكثر من أربع وذلك له خاصـــة دون غيره الباب الثاني: فيما أبيح له من الموهوبة، وأنه ينعقد نكاحه بلفظ الهبة دون غيره الباب الثالث: فيما أبيح له من النكاح بغير ولي وبغير شاهدين وبغير صداق استدلالاً بالموهوبة الباب الرابع: فيما أبيح له بتزويج الله إياه، وإذا جاز ذلك جاز له أن يعقد على امرأة بغير استثمارها واستثمار وليها لأنه أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ويدخل فيه جواز نكاحه في حال الإحرام وذلك له دون غيره الباب الخامس: فيما خص به دون غيره أن أزواجه أمهات المؤمنين لا ينكحن بعده أبدا الباب السادس: فيما إن الأنساب منقطعة يوم القيامة إلا نسبه وسببه وأن أولاده ينسبون إليه الباب السابع: فيما يستدل به أن النبي (ﷺ) فيما سوى ما وصفناه من خصائصه في الحكم بين الأزواج فيما يحل ويحرم لا يخالف حاله حال غيره من أمته الباب الثامن: فيما يستدل به أنه (ﷺ) إذا خص بشيء لا يقتدى به فيه ويقتدى به فيما سوى ذلك من الأحكام. الباب التاسع: فيما اختص به من الفضائل والإكرام والاحترام دون غيره (ﷺ)وشرف[1].

جامع أبواب حقوقه ووجوب تصديقه والإيمان به واتباع أمره ومحبته ومناصحته وتعظيمه وتوقيره مما نقلته من كتاب الشفا[2].

الباب الأول: في وجوب الإيمان به وفرض طاعته على سائر الخلق، ويذكر في هذا الباب ما يتعلق به. الباب الثاني: في وجوب محبته ولزومها وتقديمها على النفس والمال والولد الباب الثالث: في وجوب مناصحته الباب الرابع: في تعظيم أمره ووجوب توقيره وبره. الباب الخامس: في تصريف وجوه الأحكام على من تنقصه أو سبه الباب السادس: في بيان الحكم فيمن تعرض له بشتم أو نقيصة أو أذية، وما يجب عليه من عقوبة أو استتابة[3].

جماع أبواب لواحق السيرة الشريفة ومتعلقاتها[4]:

الباب الأول: في ذكر مواليه ومن خدمه من الأحرار الباب الثاني: في ذكر وزرائه وأمرائه ومن ولى شيئا من أمره في حياته الباب الثالث: في عدد مغازيه وسراياه وبعوثه[5].

---

[1]() الخازن، الروض والحدائق،4/277–297.

[2]() الخازن، الروض والحدائق،4/301.

[3]() الخازن، الروض والحدائق،4/303–373.

[4]() الخازن، الروض والحدائق،4/375.

[5]() الخازن، الروض والحدائق،4/378–384.

جامع أبواب مرض رسول الله (ﷺ) وموته[1] :

الباب الأول: في ابتداء مرض رسول الله (ﷺ) الباب الثاني: في ما كان يداوى به في مرضه. الباب الثالث: فيما روي أنه اقتص من نفسه. الباب الرابع: في إخراج ما كان المال قبل موته وعتقه عبيده الباب الخامس: في إعلامه (ﷺ) ابنته فاطمة بموته، وأنها أول أهله لحوقا به. الباب السادس: في ذكر استخلاف رسول الله (ﷺ) أبا بكر الصديق أيام مرضه الباب السابع: فيما جاء في همته بأن يكتب لأصحابه كتابا اشتد وجعه ثم بدا له اعتمادا على ما وعده الله من حفظه وإظهار أمره فكان كذلك الباب الثامن: في وصيته (ﷺ) بالأنصار عند موته (ﷺ) ما كان أشفقه وأرحمه بهذه الأمة الباب التاسع: في تحذيره (ﷺ) أن يتخذ قبره مسجدا بعد موته الباب العاشر: فيما يؤثر عنه(ﷺ) من ألفاظه مرض موته، وما جاء في حاله عند موته. الباب الحادي عشر: في اليوم الذي مات فيه والشهر والسنة ومبلغ سنه[2].

جماع أبواب ما كان بعد موته (ﷺ)[3]:

الباب الأول: في ذكر حديث السقيفة وبيعة أبي بكر الصديق بالخلافة بعد موت النبي (ﷺ) الباب الثاني: في غسل رسول الله (ﷺ) وذكر ما جاء في كفيه الباب الثالث: فيما جاء في الصلاة عليه. الباب الرابع: في موضع قبره وصفة دفنه الباب الخامس: فيما جاء فيمن كان آخر الناس عهدا برسول الله (ﷺ)، وذكر الخلاف في ذلك الباب السادس: في ذكر صفة قبر رسول الله (ﷺ) الباب السابع: في فضل قبر رسول الله (ﷺ)، وفضل زيارة قبره، وفضل ما بين قبره ومنبره. الباب الثامن: في ذكر عظم المصيبة وما نزل بالمسلمين بسبب وفاة رسول الله (ﷺ) الباب التاسع: في ذكر ما رثي به من الشعر الباب العاشر: في ذكر ما خلفه رسول الله ﷺ وحكم ميراثه الباب الحادي عشر: في فضل رؤيته في المنام (ﷺ) الباب الثاني عشر: في فضل الصلاة عليه وحكمها، وذكر اختلاف الناس فيها الباب الثالث عشر: في عرض أعمال أمته عليه بعد وفاته (ﷺ)[4] .

جامع أبواب حشره ونشره يوم القيامة[5].

---

[1]() الخازن، الروض والحدائق،4/388.

[2]() الخازن، الروض والحدائق،4/389-421.

[3]() الخازن، الروض والحدائق،4/425.

[4]() الخازن، الروض والحدائق،4/427-499.

[5]() الخازن، الروض والحدائق،4/501.

الباب الأول: في كونه أول من تنشــق الأرض عنه يوم القيامة الباب الثاني: في كيفية حشــره (ﷺ)، وأن عيسـى عليه السـلام يحشـر معه الباب الثالث: ذكر لواء الحمد وكونه بيده الباب الرابع: في صـفة خوضـه وهو الكوثر الباب الخامس: في ذكر شـفاعة رسـول الله (ﷺ) العامة والخاصــة الباب السـادس: في ذكر المقام المحمود الذي خص به نبينا الباب السابع: في كونه أول من يجوز الصراط بأمته (ﷺ) الباب الثامن: في كونه أول من يستفتح باب الجنة فيفتح له (ﷺ) . الباب التاسع: في علو منزلته على الخلق كلهم في الجنة صلى الله عليه وسلم وعلى وآله[1].

خلاصــة القول، إن الإمام الخازن اعتمد في ترتيب هذا الأقســام الخمســة عشــر على المنهج الحولي وبالخصــوص في اثناء حديثه في القســم الأول، حيث تناول الروايات والأحداث التاريخية الخاصــة في السـيرة النبوية، وكان قد ابتدأها من مولد النبي محمد الى وفاته. واعتمد في بعض الأقســام المنهج العلمي القائم على الاستقراء والتحليل والاستنتاج واحيانا التعليق على الروايات فضلا عن شرح الاحاديث النبوية.

الخاتمة:

وفي ختام الدراسة لعل من ابرز النتائج التي توصل اليها الباحث هي ما يلي:

1- قام الخازن بجمع السـيرة النبوية والمعجزات والشـمائل في كتاب واحد، حيث اختلف عن الكثير من العلماء والمؤرخين الذي عرضوا كل مسالة على حدة.

2- تناول فقه سيرة النبي محمد(ﷺ) بشكل موجز، واسهب في بعض المواضع .

3- اهتمامه بشكل واضح بصحيح الآثار والأخبار و أورد العديد من الروايات في الحادثة الواحدة.

4- تطرقه للعديد من الأمور الخاصة بالعقيدة، لقوله في مسألة عصمة الأنبياء.

5- أن الخازن قام بتنقيح كتب السيرة النبوية من أي احداث لا تمت للسيرة بصلة كالأنساب.

6- ومن مميزات الكتاب الأخرى هي تعدد مصــادره فجاءت متنوعة بين كتب الســيرة النبوية وتاريخها وكتب التاريخ العام وكتب التفسير وكتب الحديث الشريف من صحاح ومتون واسانيد وشروحها, فضلاً عن كتب الطبقات والتراجم والانساب اضافة الى كتب الجغرافية والرحالة وكذلك كتب اللغة والنحو.

[1]() الخازن، الروض والحدائق،4/503-528.

قائمة المصادر:

القران الكريم

- إسماعيل باشا، محمد أمين بن مير سليم البابانى أصلا البغدادي

1- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، د. ت، بيروت، دار إحياء التراث العربي،1951م.

الخازن، علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر بن خليل

2- الروض والحدائق في تهذيب سيرة سيد الخلائق، تح: حسن خليل إبراهيم، لبنان، بيروت، دار الكتب العلمية، 2016م.

- كحالة، عمر رضا،

1- معجم المؤلفين، بيروت، دار إحياء التراث العربي: د. ت .

- حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله

2- سلم الوصول إلى طبقات الفحول، تح: محمود عبد القادر الأرناؤوط ، تركيا، إستانبول، مكتبة إرسيكا، 2010م .

Bibliography of Arabic References (Translated to English)

The Holy Quran

- 'iismaeil basha, muhamad 'amin bin mir salim albabaniu 'aslan albaghdadi

1- hadiat alearifin 'asma' almualifin wathar almusanifina, du. ti, bayrut, dar 'iihya' alturath alearabii,1951mu.

- alkhazin, ealiun bin muhamad bin 'iibrahim bin eumar bin khalil

2- alrawd walhadayiq fi tahdhib sirat sayid alkhalayiqi, taha: hasan khalil 'iibrahim, lubnan, bayrut, dar alkutub aleilmiati, 2016mu.

- kahalatu, eumar rida,

1- muejam almualifina, bayrut, dar 'iihya' alturath alearabii: da. t.

- haji khalifat, mustafaa bin eabd allah

2- salam alwusul 'iilaa tabaqat alfuhula, taha: mahmud eabd alqadir al'arnawuwt , turkia, 'iistanbul, maktabat 'iirsika, 2010m .